أول الكلام

أمة اقرأ .. لا تقرأ !!

ما يحدث الآن باسم الإسلام يجعلنا نقف ونتساءل .. ونفكر.. ماذا حدث لنا؟؟ .. باسم الإسلام يحرقون الكتب.. ويعيدون إلى الأذهان ماقرأناه عما فعله التتار فى مكتبات بغداد التى حرقوها.. والقوا أندر المخطوطات فى نهرى دجلة والفرات..

باسم الإسلام يدمرون التراث ويحطمون التماثيل .. وكأن بيننا من زال يتبرك بها او يسجد لها .. باسم الأسلام ذبحوا البشر.. وغرسوا القنابل تحصد أرواح الأبرياء .. جماعات ارهابية قصرت الجلابيب وأطلقت اللحى .. فى نفوسهم عطش شيطانى للدماء بلا عقل أو رحمة يدفعهم لتدميركل حضارة الإنسانية ويرفعون الصوت .. الله أكبر..قبل اسالة الدماء.. وبيع الجوارى فى أسواق النخاسة ، باسم الإسلام ويتشدقون بالشهادة، ويلحقون بها الصلاة على النبى الذى جاء برسالة الإسلام .. ويزعمون انه نشره بحد السيف وسن الرمح ..

المتأسلمون ..فى أنحاء الأرض الآن.. يتغافلون عن الأمر الإلهى اقرأ ..حين يذبحون الكتب الآن فى العراق .. ومن قبل حرقوا مكتبة محمد حسنين هيكل .. وحرقوا المجمع العلمى فى الجمعية الجغرافية فى شارع القصر العينى وهم يتباهون برفع أصواتهم.. الله اكبر..

تذكرت نصيحة صديق .. يوما وجدنى محتاراً فى اخفاء بعض الأوراق ..قال : إن شئت ألا يسرق منك شيئ . فضعه فى كتاب ..فنحن أمة نخاف من فتح الكتب .

ياسبحان الله.. أمة كان أول أمر الاهى لهم بالقراءة . اقرأ .. أول مانزل من القرأن .. باتت لا تقرأ .. وإن قرأت تقرأ مالا ينفع أو يفيد من كتب الخرافات والدجل .. وما يستثير الغريزة فى نفوسهم .

هناك عوامل وظروف عديدة جعلت من عرب اليوم أمةً لا تقرأ، منها على سبيل المثال لا الحصر : الأمية المتفشية في أكثرَ من ثلث العرب، زهاء ١٠٠ مليون وذلك وفق التعريف التقليدي للأمية : جهل بالقراءة والكتابة والقيام بعمليات حسابية أساسية تحريريا.. الأوضاع الاقتصادية لا تشجّع بل وفي الغالب الأعمّ لا تسمح باقتناء الكتب.. قلة المكتبات العامة لا سيما في القرى .. الثقافة العربية في معظمها شفاهية تلقينية أكثر منها بصرية، إنها منصبة على ذهنية التكرار والاجترار. المستوى الثقافي العامّ لا سيما لدى الأمهات لا يشجع على القراءة والمطالعة، منذ الصغر يتحوّل الكتاب إلى نوع مقيت من العقاب، !!!! وأيضا وجود الراديو والتلفزيون والسينما والفيديو والإنترنت والهواتف الخليوية استُغلت في الترفيه واللعب أكثر.

أمة اقرأ ..ابتعدت عن القراءة.. و الكتب.. بل هجرت القرآن الكريم .. ورفعت مادون القرأن إلى درجة القداسة .. واصبحت كتب الصحاح بمافيها من مدسوسات وخرافات وترهات ، لها من القدسية ماتنسخ بها ماشاءت من أحكام القرآن الكريم . ليصل هؤلاء المتأسلمون بما غرسوه فى أذهانهم هو سبب المصائب التى يتعرض لها اسم الأسلام الآن من ارهاب والدين منه ومنهم براء .. ومازال الفكر الدينى الذى يروج له من رفعوا العمائم فوق رؤسهم ويخضعونا لسلطان دين ابتدعوه هم ليخلط بين النص والفقه . وبين النص والتاريخ، كنقطة ارتكاز لخدعة مديدة، وما لم يتم الفصل الحقيقي بينهما فسنستمر نمجد الإرهاب باعتباره فتوحات إسلامية ترفع راية لا إله إلا الله.. وهو ما تفعله داعش الآن ..وماكان يدعو له من يشيعون الإرهاب الآن فى ربوع البلاد .. وفى كل مكان ..

لابد من تنقية الموروث مما دس فيه من تشويه لوجه الإسلام .. ونترك المرويات ونعود إلى كتاب الله نستمد منه الحكمة .

سيد الهادى
sayedalhady@gmail.com

المؤتمر العلمي الثانى و العشرين لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات حـــــول

«مشاركة المعرفة ونقلها وإدارتها لتدعيم الإبداع والتنمية الوطنية»

ص ٨

تقرير ختام وتوصيات المؤتمر العلمي الحادي والعشرين لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات

«مستقبل تعليم علوم الحاسبات والمعلومات لتعزيز تنمية ونمو الوطن»

ص ١٠